

"22 عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

العدد (5985) السنة الثالثة والعشرون - الاثنين (15) أيلول 2025

www.almadasupplements.com

فخرية



رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير

ملحق أسبوعي يصدر عن مؤسسة
المدى للإعلام والثقافة والفنون

ذاكرة
عراقية

فصل ونفي أساتذة
جامعة بغداد
سنة 1956



استطلاع عن الحلة في الخمسينيات.. الحلة.. بابل الجديدة



الحديثة، فاكتر زوار بابل من الاجانب الذين يزورون الحلة بعد مشاهدتهم اطلال بابل، ومن اللطيف ان يشاهدوا نمونجا جميلا من "جنانن بابل المعلقة" المشهورة في التاريخ... تلك الحديثة التي كانت اجمل ما في المدينة والتي شادها الملك نبوخذ نصر لزوجته الحسناء ابنة امير ميديا، لقد كانت هذه الاميرة قبل زواجها تعيش في مدينة جبليّة وقد تعودت منذ طفولتها رؤية الجبال وجمالها، فلما تزوجها الملك نوبخذ نصر تركت مدينة والدها الجبلية و اقامت معه في بابل فثار في نفسها الحنين الى وطنها وتمنت العيش في محل تكثر فيها الجبال، فلما رأى زوجها الملك ما بها من حنين بنى لها هذه الحدائق المعلقة ولم تكن هذه الحدائق معلقة في الهواء كما يتوهم السامع وانما كانت طبقات مدرجة واسعة متينة قائمة على اقواس من الحجر، تصل السلالم نذل على عظم الاستطالة والقدرة".

هذه هي مدينة الحلة كما وصفها الرحالة العرب، والكثيرون من الاجانب يعرفون مدينة الحلة لقربيها من اطلال بابل، المدينة التاريخية التي وجدت منذ نحو ستة (٣٣٥٠ ق.م.) وتبعد عن مدينة الحلة اليوم حوالي ١٢ كيلومترا الى شمالها وهي محجة لعدد كبير من الزوار الاجانب لما فيها من آثار غنية.

والحلة من المدن العراقية الجميلة، يسحر الناظر جمالها وتعتنه طلاقة هواها و اريج نسيمها، تكثر فيها الحدائق وتحيط بها البساتين من كل صوب وجانب، يشعر زائرُها بالراحة النفسية ويحس بالهدوء والجمال عند وصوله اليها، اذ لا يرى غير اشجار النخيل والازهار المنتشرة على جانبي الطريق المعبد النظيف من قرب محطة القطار حتى الجسر.

وخلال السنوات القلائل الماضية تقدمت مدينة الحلة في المجال العمراني والاجتماعي والصحي تقدما ملموسا محسوسا، فقدما يدفعنا الى ان نهنئ القائمين على ادارة شؤونها تهنئة صادقة. وقبل ان نسمع حديث المسؤولين عن التقدم الذي اصاب اللواء، قمنا بجولة في انحاء المدينة واطرافها فاشاهدنا اجزاء جديدة قد انشأت وعبدت طرقاتها الرئيسية التي تسير فوقها باصوات مصلحة نقل الركاب التي تربط اطراف المدينة بشبكة نقل منتظمة، والعناية الصحية ظاهرة جلية للعيان، ومن حداثتها العامة: "جنانن بابل المعلقة" وانها لفكرة صائبة تلك التي حققت انشاء هذه



ملاك التعليم الابتدائي المحلي في اللواء كما تم تشييد ١٢ مدرسة جديدة ابتدائية بالإضافة الى المباشرة بتشبيد ٤ مدارس على حساب مجلس الاعمار، وبوشر بتغذية ٢٠٠٠ طالب تغذية كاملة وارضد مبلغ قدره ٨٠٠٠ دينار لهذه الغاية بالإضافة الى تزويد الطلاب كافة بالحبوب وكبسول دهن السمك حسب ارشادات الطبيب المشرف على صحة الطلاب، واعلنت مناقصة اكساب الطلاب بالبدلات الشتوية والطلبات الفقيرات بالصدريات.

ونظرا للتوسع الحاصل في مدينة الحلة وكثرة الزوار الذين يقدون اليها من عراقيين واجانب، وجدنا ان المدينة مفتقرة الى مصلحة نقل الركاب لذا بادرنا الى تأسيس هذه المصلحة، وكان قوامها ست سيارات وهي من احداث الانواع، وكان اقبال الناس عليها شديدا، ونظرا للمرجعات التي حصلت من الاهلين لهذه المتصرفية ومنصرفية لواء كربلاء وكثيرة زوار مدينة النجف الانشرف وما يعانیه هؤلاء من رداءة وسائل النقل الاهلية بين الحلة والنجف عملنا على تسيير خط لسيارات المصلحة بين المدينتين بالاشتراك مع مصلحة نقل الركاب في النجف، فكان لهذا العمل اثر بالغ واستحسان كبير لدى الجمهور، ولنجاح مشروع مصلحة نقل الركاب والتحقق من فائدته قمنا بشراء ثماني سيارات اخرى فبلغ مجموعها اربع عشرة سيارة، وان العمل جار لربط انحاء اللواء كافة بمدينة الحلة بعد تلبيط جميع الطرق.

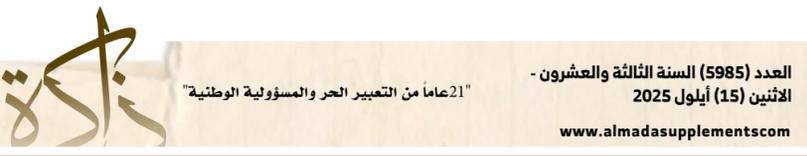
وقد تم حتى الان تلبيط طريق الهاشمية – المدحتية و صرف مبلغ قدره ١٩٠.٠٠٠ الف دينار كما صرف لصيانة الطرق ٥.٠٠٠ دينار.

وحدثنا سعادة المتصرف عن اعمال مجلس الاعمار في لواء الحلة وهي: اولاً: مشروع المسيب الكبير لاحياء اراض زراعية لم تزرع منذ زمن بعيد، واهدات وحدات استثمارية للملكية الصغيرة فيها.

ثانياً: تلبيط طريق بغداد – الحلة، ومن المتوقع الانتهاء منه قريبا وسيكون لها اثر كبير في نشاط الحركة التجارية وتحسن الحالة الاقتصادية في اللواء.

ثالثاً: انجاز طريق الحلة – الكوفة والذي افتتح رسميا في السنة الماضية. وقد انشأت ثلاثة مستوصفات صحية ثابتة في كل من قرية جناحة و ابي جاسم والجوادية، كما ثبتت الادارة المحلية اكمال تشييد المبرة الملكية للامومة والطولة في الحلة.

سادساً: مشروع توسيع نهر الحلة من سدة الهندية الى صدر الدغارة، والغرض من هذا التوسيع تأمين حاجة المزارعين من الماء و احياء اراض جديدة لم يستفد الافادة منها ومن ثم تحمिल حوض النهر، وتجري الان دراسة لتوزيع جدول بابل و احياء اراضي تقدر مساحتها ٤٥٠



إنتخابات عام 1925 في العراق بذرة الديمقراطية الأولى

د. حيدر شاكر خميس



تعد الانتخابات الممارسة الأكثر قبولا لدى شعوب العالم، سواء المتقدمة منها أو التي ما زالت في طريق تحقيق التنمية، بوصفها أحد الأسس المهمة لبناء المجتمعات الديمقراطية التي تساعد على بناء الدولة، فالانتخابات هي عملية الحي ومنتزهاته، ويشاهد في مدخل المدينة نافورة جميلة تدفق الماء الى علو شاهق وقد سلطت عليها الوان قوس القزح مما يسبع على الحي منظرًا خلابا في الليل.

٢. حي الويسبة، استمكنت الاراضي الواقعة في الويسبة وقسمت الى عرصات وانشأت فيها ٣٥ دارا لحساب وزارة الشؤون الاجتماعية لصغار الموظفين والعمال كما بنى فيها مدرسة وكاراج مصلحة نقل الركاب ودار

التحقق من فائدته قمنا بشراء ثماني سيارات اخرى فبلغ مجموعها اربع عشرة سيارة، وان العمل جار لربط انحاء اللواء كافة بمدينة الحلة بعد تلبيط جميع الطرق.

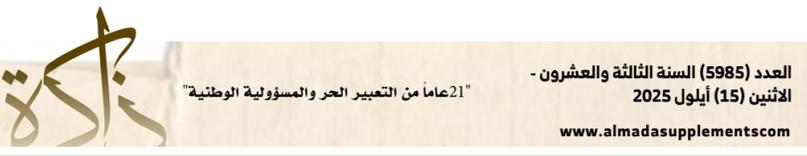
وقد تم حتى الان تلبيط طريق الهاشمية – المدحتية و صرف مبلغ قدره ١٩٠.٠٠٠ الف دينار كما صرف لصيانة الطرق ٥.٠٠٠ دينار.

وحدثنا سعادة المتصرف عن اعمال مجلس الاعمار في لواء الحلة وهي: اولاً: مشروع المسيب الكبير لاحياء اراض زراعية لم تزرع منذ زمن بعيد، واهدات وحدات استثمارية للملكية الصغيرة فيها.

ثانياً: تلبيط طريق بغداد – الحلة، ومن المتوقع الانتهاء منه قريبا وسيكون لها اثر كبير في نشاط الحركة التجارية وتحسن الحالة الاقتصادية في اللواء.

ثالثاً: انجاز طريق الحلة – الكوفة والذي افتتح رسميا في السنة الماضية. وقد انشأت ثلاثة مستوصفات صحية ثابتة في كل من قرية جناحة و ابي جاسم والجوادية، كما ثبتت الادارة المحلية اكمال تشييد المبرة الملكية للامومة والطولة في الحلة.

سادساً: مشروع توسيع نهر الحلة من سدة الهندية الى صدر الدغارة، والغرض من هذا التوسيع تأمين حاجة المزارعين من الماء و احياء اراض جديدة لم يستفد الافادة منها ومن ثم تحمिल حوض النهر، وتجري الان دراسة لتوزيع جدول بابل و احياء اراضي تقدر مساحتها ٤٥٠



إنتخابات عام 1925 في العراق بذرة الديمقراطية الأولى



العراق الحديث.

هكذا، بدأت الحياة النيابية بشكل رسمي في العراق في ١٦ تموز عام ١٩٢٥، بعد انتخاب (٨٨) نائباً لعضوية مجلس النواب العراقي في دورته الأولى، وقد تجلت هيمنة الطبقة الأرستقراطية التقليدية بوضوح، من خلال تواجد نصرت الفارسي وصهره داود الحيدري، ورؤوف الجارجي وصهره محمود صبحي الدفترى، ونظيف الشاوي وصهر آل الشاوي محمد أمين باش أعيان، الذي كان متزوجاً من بلقيس كريمة عبد المجيد الشاوي، فضلاً عن تواجد عبد المحسن السعدون وقريبه عبد الله فالح السعدون وناجي السويدي عدل عبد الكريم السعدون، ومحمد علي الإصام صهر عارف السويدي، و ابراهيم كمال عدل تحسين العسكري شقيق جعفر العسكري، إضافة إلى ذلك، تواجد أبناء العائلة الواحدة في دورة انتخابية واحدة، من خلال تواجد الاخوين محمد رضا ومحمد باقر الشبيبي، والاخوين خيري الدين العمري وأرشد العمري، ومزاحم الباجه جي وابن عمته حديق الباججي، ولم يخل المجلس من تواجد ممثلين عن أسرته الهاشمي وفخري الدين الجميل، وحكمت سليمان ممثلاً عن أسرة طالب الكيئة المتنفذة.

وعلى الغرار نفسه، كان لأسر الدينية حضور كبير في مجلس النواب، حيث تواجدت أسرة الكيلاني من خلال انتخاب رشيد عالي الكيلاني، وأسرة النقيب من خلال تواجد داود النقيب والياس النقيب، فضلاً عن تواجد الشيخ احمد الداود، أما الأسر الاقتصادية فكانت حاضرة أيضاً من خلال تواجد عبد الحسين الجبلي وعبد المحسن شلاش.

بذرة الديمقراطية الأولى

خلاصة القول، إنّ انتخابات ١٩٢٥ كان البذرة الاولى التي زرعت في طريق الديمقراطية في العراق، وكانت تجربة فنية جيدة على الرغم من السلبيات التي رافقتها، وبرزها التدخل الحكومي الواضح في نتائجها، والاحتكار الطبقي، وهيمنة الأسر الأرستقراطية التقليدية على المشهد السياسي، واقصاء المرأة من التشريع للانتخابات، وغياب الإحصاء السكاني الدقيق.

نواب في العراق، وتحوّلت الى حدث سياسي مهم على مدى الأشهر العديدة التي استغرقتها، واتسمت الانتخابات بحوية اكبر من انتخابات اعضاء المجلس التأسيسي، واشتركت في هذه الانتخابات ستة احزاب، هي حزب النهضة، حزب الامة، حزب الاستقلال، الحزب الديمقراطي، الحزب الوطني العراقي، وباستثناء حزب الامة، الذي كان أنشط الأحزاب في المنافسة الانتخابية، ولم يكن للأحزاب الاخرى دور واضح في توجيه الانتخابات وانما اقتصر دورها على مراقبة الانتخابات. لم تخل نتائج هذه الانتخابات من سلبيات رافقت سير العملية الانتخابية، منها عدم توفر احصاءات دقيقة لسكان العراق، حيث اصدرت الحكومة قراراً في ٣ كانون الثاني ١٩٢٥ بتشكيل لجنة لتدقيق نفوس العراق، التي شهبها المجلس، كانت تتعلق بحقوق الطوائف غير الإسلامية في الانتخاب والموضوع المتعلق بتقسيم الدوائر الانتخابية الى ثلاث مناطق تمثل ألوية بغداد والبصرة والموصل، وفي ١٢ اب ١٩٢٤ تم التصويت على القانون، بعد ان حصل على اغلبيه كبيرة، واحتوى على ٥٢ مادة موزعة بين مقدمة ضمت أحكاما عامة واربعة فصول، اهم ما جاء فيها ان ميبدأ الانتخاب يكون على رجتين، اي الانتخاب غير المباشر. إذ يقوم الناخبون بانتخاب مندوبين عنهم أولاً، ثم يقوم هؤلاء المندوبون أو الناخبون الثانويون بانتخاب النواب، ويمثل كل ناخب ٢٠ الف نسمة، ويكون قد بلغ الثلاثين من العمر، وان يكون من دافعي الضرائب، اما المنتخب الاول فيشترط أن يكون تجاوز الحادية والعشرين من العمر ومن دافعي الضرائب، وينتخب كل ٢٥٠ منتخباً او لا منتخباً نائباً، ويجب أن يكون المنتخب الثاني قد بلغ الخامسة والعشرين من العمر ومن دافعي الضرائب، وينتخب نواب اضافيون يمثلون الطائفة اليهودية والمسيحية في الدوائر الانتخابية الثلاث.

فوز 88 نائباً

انتهت الانتخابات التي جرت في عهد حكومة ياسين الهاشمي، وعلن نتائجها النهائية في ٢٣ حزيران ١٩٢٥ حيث اسفر عن فوز ٨٨ نائباً، كان من بينهم ٥٥ نائباً لم يدخلوا المجلس التأسيسي السابق، وعقد مجلس النواب اول اجتماع له في تموز ١٩٢٥م، وانتخب رشيد عالي الكيلاني، رئيساً للمجلس، وصدرت كذلك ارادة ملكية بتعيين اعضاء مجلس الاعيان وانتخب يوسف السويدي رئيساً له، وما يجدر تكرره أن رئيس الوزراء ياسين الهاشمي لم يستمتع الحصول على أغلبية برلمانية ففقد استقلاله حكومته في ٢٨ حزيران، وأسس حزباً جديداً سماه حزب الشعب جعله حزب المعارضة وأسس رئيس الوزراء الجديد عبد المحسن السعدون حزباً باسم التقدم، وكانت تلك بداية عهد موقفاً للحياة النيابية في تاريخ

بعد انتخابات القوائم

بعد المصادقة على قانون انتخاب النواب ونشره في ٢٢ تشرين الأول ١٩٢٤، صدرت إرادة ملكية تقضي بتحديد ١٥ تشرين الثاني من العام نفسه موعداً لبدء انتخابات قوائم المنتخبين الأوليين، وبدأت الاستعدادات لخوض الانتخابات، التي سيتمخض عنها تشكيل اول مجلس



ظاهرة فصل الاساتذة في تاريخ العراق المعاصر

فصل ونفي أساتذة جامعة بغداد سنة 1956



الفضيحة خوفاً من ان تتناقل الخبر الصحف الأجنبية، ومع هذا فقد كان لاعتقال الاساتذة صدى كبيراً في خارج العراق فضلاً عن الداخل.

في محاضر جلسات المحكمة العسكرية العليا الخاصة (محكمة الشعب)، وعند محاكمة خليل كنة وزير المعارف في وزارة نوري السعيد ١٥ الحادية عشرة، والتي تكونت في ١٥ ايلول ١٩٥١ واستقالت في العاشر من تموز ١٩٥٢، وفي وزارة جميل الدفعي السادسة التي تشكلت في ٢٩ كانون الثاني ١٩٥٣ واستقالت في ٥ ايار ١٩٥٣ وجهت الى خليل كنة تهمة انه كان له النصيب الاوفر في افساد السياسة التعليمية في العراق، وجعل وزارة المعارف بؤرة من بؤر التجسس، وشراء الذمم ونلك من خلال تسليطه الشرطة المدججين بالسلاح، وأريقته دماء الاساتذة والطلاب، كما أهينت كرامتهم، واقتيد المئات منهم الى السجون والمعقلات، وتعرض الكثيرون للفصل إذ بلغوا (١٤٩) استاذاً و (٣٥٤) طالباً كما تبني خليل كنة وزير المعارف سياسة التفرقة الطائفية والعنصرية".

وقد دافع خليل كنة عن نفسه، وقال انه عني بالتعليم بكافة مراحلها وخاصة العالي، لكن سامي باشعالم نائب الموصل في مجلس النواب وحسب ما ذكره عبد الرزاق الحسيني في كتابه: "تاريخ الوزارات العراقية" قال في محضر جلسة مجلس النواب اجتمع ١٩٥٥-١٩٥٦ ان خليل كنة أدخل التجسس الى الكليات والمدارس وكانت الكليات تتلقى منه الاوامر مباشرة وخاصة فيما يتعلق الى مدن بعيدة فنعرضوا الى مخاطر صحية، ويقول عبد الرزاق الحسيني ان الاستاذ عبد الرحمن البرازي كان من ضمن من نفي الى تكريت وكان انذاك عميدا لكلية الحقوق وصدفة زارت العراق (المس طومسون) وهي صحفية امريكية تعرف البرازي منذ زيارته لايمريكا فسالت عنه فقيل لها انه منفي ومنهم بالنشاط الشيوعي، وكان كل من يعرض الحكم الملكي يتهم بالشيوعية أو ما كان يطلق عليه "الفكر الهدام" والبرازي معروف بأنه قومي عندئذ اضطر وزير المعارف خليل كنة الى السفر والاستاذة والمدرسين.

عن (الحوار المتدن)

د. ابراهيم خليل العلاف

في ١٠ تشرين الثاني سنة ١٩٥٦ قدم جماعة من اساتذة جامعة بغداد وعددهم (خمسة وخمسون) عريضة إحتجاج الى الملك فيصل الثاني ملك العراق انذاك ١٩٥٣-١٩٥٨، ومنهم الدكتور جابر عمر وعبد الرحمن البرازي وحسن الجبيلي والدكتور فيصل الوائلي والدكتور محمد علي البصام والدكتور عباس الصراف والدكتور عبد القادر احمد اليوسف والدكتور عبد الجليل الظاهر والدكتور مصطفى كامل ياسين والدكتور محمد ناصر والدكتور خالد الهاشمي وخضر عبد الغفور والدكتور احمد عبد الستار الجوارى والدكتور فاضل حسين وذلك احتجاجاً على موقف الحكومة العراقية من العدوان الثلاثي البريطاني-الفرنسي-الاسرائيلي من مصر في ٢٩ تشرين الاول ١٩٥٦ والذي وقع بعد تأميم الرئيس جمال عبد الناصر قناة السويس في ٢٦ تموز ١٩٥٦. وقد وقف الشعب العراقي ماعدا الطبقة الحاكمة الى جانب مصر، وحدثت مظاهرات واضرابات في جميع انحاء العراق، وعطلت الدراسة في جميع المدارس والكليات، ووقعت حوادث دامية في بغداد والنجف والحسي والموصل. وقد اعتقل عدد من قادة الاحزاب المعارضة في سجن نقرة السلطان. كما أعلنت الاحكام العرفية، ومنعت الاجتماعات والمظاهرات.

ولم تكتف الحكومة بذلك - وكانت اذ ذاك حكومة نوري السعيد - بل قامت بفصل الاساتذة التسعة التالية

اسماؤهم من وظائفهم وهم:

- الدكتور جابر عمر
- الاستاذ عبد الرحمن البرازي
- حسن الجبيلي
- الدكتور فيصل الوائلي
- الدكتور محمد علي البصام
- والدكتور عباس الصراف
- والدكتور عبد القادر احمد اليوسف
- والدكتور عبد الجليل الظاهر
- والدكتور مصطفى كامل ياسين
- كما احيل الخمسة الاولون من المجموعة الى المجلس

العرفي العسكري وهم:

- الدكتور جابر عمر (تمكن من الهرب الى سوريا)
- الاستاذ عبد الرحمن البرازي
- حسن الجبيلي
- الدكتور فيصل الوائلي
- الدكتور محمد علي البصام

وحكم على الاربعة الآخرين بالنفي الى الشمال، ونقل خضر عبد الغفور والدكتور أحمد عبد الستار الجوارى من ديوان وزارة المعارف (التربية) الى التدريس في دار المعلمين الابتدائية.

وقد اجتمع خليل كنة وزير المعارف مع بعض الاساتذة، ولاهمهم على عملهم واستدعى البعض الاخر ومنهم الدكتور فاضل حسين لمقابلته في ديوانه على افراد ولاهمهم ايضا على موقفهم في التحريض والوقوف الى جانب المظاهرين من الطلبة والاساتذة وتقديمهم عرض الإحتجاج على موقف الحكومة السعيدية من أحداث السويس في مصر.

ورد نص عريضة الاساتذة في كتاب: "تاريخ الوزارات العراقية" مؤلفه السيد عبد الرزاق الحسيني وهي عريضة طويلة ومفصلة جاء فيها: "ان فريقا كبيرا من رجال التعليم في المعاهد العالية لم يعودوا قادرين على اداء رسالتهم الفكرية في التوجيه، والاسهام في بناء الامة" وانهم باتوا يشعرون بقدرة تفهم بالحكومة، وأنهم لا يرون القمع والاساليب البوليسية حلا صحيحا،



من أصول اللهجة العراقية وطرائفها



حسين الكرخي

اسكة چي:

من التركية (ايسكي) بمعنى عتيق،و(چي) اداة النسب ويطلق على الذي يتعامل بالاشياء القديمة المستعملة بيعا وشراء. وفي اركة بغداد سابقاً كان (ابو عتيق البيع) يمشطها وهو يصبح ايسكي بمد الياء، وبلغة البغادة تعني ايضا رفاع الاحذية (اسكافي) وفي رصافة بغداد يوجد سوق باسم سوق الاسكجية،وفي شمال العراق منطقة باسم (اسكي كلك) وفي بلخراذ عاصمة يوغوسلافيا شارع يحمل اسم (ايسكي جادة سي) وهو مايزال قائماً بطابعه العثماني القديم يتنابه السياح الأجانب والمواطنون اليوغوسلاف قرأت في موسوعة المرحوم الشالجي: كما روى لي ايضا استاذنا الشاعر محمد حسين الشيبيني هذين البيتين على لسان صديقه المصور ارشاك مطالباً بتسديد قيمة صور له تأخر تسديدها ولم يكن ارشاك يعلم بمضمون الورقة التي حملها الى ابي علي لانه كان امياً، ومن المعلوم ان ثلاثهم من اوفي الاصدقاء، ولكنها المادعة البريئة:

ايا ابن الشيبيني يا حيلباز

ويا حنقباز ويا سخنجي

اذا لم تبار بدفع الحساب

بعقنا بجلدك لل (اسكجي)

اورطمة، اورتمة:

كلمة تركية بمعنى مسقف،(خان مرجان) ببغداد الذي انشيء عام ١٣٥٨ م كان يسمى خان الاورتمة، بناه امين الدين مرجان جاء في اعلى بابه منقوشاً بالأجر: (بسم الله الرحمن الرحيم، أمر بإنشاء هذا التيمم (الخان) المبارك والدكاكين المولى المخدم الأمر الصاحب الاعظم الاعدل ملك ملوك الامراء في العالم..) وكان سابقاً بناية ملحقة بالمدرسة المرجانية وهو الان مطعم سياحي تقام فيه حفلات غنائية تراثية وغيرها.

الابيض وبيض:

أكله شعبية تباع في عربات يد في الاماكن العامة كالاسواق والشوارع المزدحمة والمقاهي وتتكون من رغيف خبزٍ في داخله بيض مسلوقة وخضروات ومخللات ثم يبرم بشكل لفة يتناولها الناس (على الماشي)، الابيض كناية عن رغيف الخبز، اشهر خبز باب الاغا بكونه(ابيض، حار، مكسب، رخيص). (العربية والعوام يتكون بالالوان عن صنوف المأكلا فالابيض الخبز،الاسود،البانجان و الازرق صنف من تمور (مندلي) و الاحمر الرقي و الطماطة و الاصفر المشمش وهكذا، قال الكرخي:

واهل الابيض وبيض واهل لغات

والگانوزة (سوده) واهل لبيونات

الگانوزة: المشروبات الغازية،سودة: صودة.

لبيونات: العوام يلفظونها (نبيونات) وهي الاثرية المستخلصة من الفواكه، او التي تحصل روائحها، ومن الاعاني المصرية الشائعة: (ما شربيش الشاي اشرب أوزرة انا).

آخ:

للتعبير عن الالم والاسف ومثلها (أه) والعراقي حين يدمه امر، او يصاب بسوء يتأوه مستنجدا بأخيه. ويقول الاستاذ الحق فاضل في كتابه (العربية أم الالمانية) المطبوع في الدار البيضاء عام١٩٨٨م: - ان هذه اللفظة الباقية في الدارجات هي اصل تلك الالمانية بنفس النطق (ACH) وبالانكليزية(ACHE)، ولا يعرفون لها صلة بالعربية.لكننا نلفظها من (آخ) العربية.

والرجل الذي لا يثبت الشعر في وجهه كقولهم (كرد شواريه والمهله: أي حلقها،واللحية (الكردوانية) نسبة الى نوع يا آخ من حر العود انما يعرف حر الحب من جربا.

من أصول اللهجة العراقية وطرائفها

اسكة چي:

من التركية (ايسكي) بمعنى عتيق،و(چي) اداة النسب ويطلق على الذي يتعامل بالاشياء القديمة المستعملة بيعا وشراء. وفي اركة بغداد سابقاً كان (ابو عتيق البيع) يمشطها وهو يصبح ايسكي بمد الياء، وبلغة البغادة تعني ايضا رفاع الاحذية (اسكافي) وفي رصافة بغداد يوجد سوق باسم سوق الاسكجية،وفي شمال العراق منطقة باسم (اسكي كلك) وفي بلخراذ عاصمة يوغوسلافيا شارع يحمل اسم (ايسكي جادة سي) وهو مايزال قائماً بطابعه العثماني القديم يتنابه السياح الأجانب والمواطنون اليوغوسلاف قرأت في موسوعة المرحوم الشالجي: كما روى لي ايضا استاذنا الشاعر محمد حسين الشيبيني هذين البيتين على لسان صديقه المصور ارشاك مطالباً بتسديد قيمة صور له تأخر تسديدها ولم يكن ارشاك يعلم بمضمون الورقة التي حملها الى ابي علي لانه كان امياً، ومن المعلوم ان ثلاثهم من اوفي الاصدقاء، ولكنها المادعة البريئة:

ايا ابن الشيبيني يا حيلباز

ويا حنقباز ويا سخنجي

اذا لم تبار بدفع الحساب

بعقنا بجلدك لل (اسكجي)

اورطمة، اورتمة:

كلمة تركية بمعنى مسقف،(خان مرجان) ببغداد الذي انشيء عام ١٣٥٨ م كان يسمى خان الاورتمة، بناه امين الدين مرجان جاء في اعلى بابه منقوشاً بالأجر: (بسم الله الرحمن الرحيم، أمر بإنشاء هذا التيمم (الخان) المبارك والدكاكين المولى المخدم الأمر الصاحب الاعظم الاعدل ملك ملوك الامراء في العالم..) وكان سابقاً بناية ملحقة بالمدرسة المرجانية وهو الان مطعم سياحي تقام فيه حفلات غنائية تراثية وغيرها.

الابيض وبيض:

أكله شعبية تباع في عربات يد في الاماكن العامة كالاسواق والشوارع المزدحمة والمقاهي وتتكون من رغيف خبزٍ في داخله بيض مسلوقة وخضروات ومخللات ثم يبرم بشكل لفة يتناولها الناس (على الماشي)، الابيض كناية عن رغيف الخبز، اشهر خبز باب الاغا بكونه(ابيض، حار، مكسب، رخيص). (العربية والعوام يتكون بالالوان عن صنوف المأكلا فالابيض الخبز،الاسود،البانجان و الازرق صنف من تمور (مندلي) و الاحمر الرقي و الطماطة و الاصفر المشمش وهكذا، قال الكرخي:

واهل الابيض وبيض واهل لغات

والگانوزة (سوده) واهل لبيونات

الگانوزة: المشروبات الغازية،سودة: صودة.

لبيونات: العوام يلفظونها (نبيونات) وهي الاثرية المستخلصة من الفواكه، او التي تحصل روائحها، ومن الاعاني المصرية الشائعة: (ما شربيش الشاي اشرب أوزرة انا).

آخ:

للتعبير عن الالم والاسف ومثلها (أه) والعراقي حين يدمه امر، او يصاب بسوء يتأوه مستنجدا بأخيه. ويقول الاستاذ الحق فاضل في كتابه (العربية أم الالمانية) المطبوع في الدار البيضاء عام١٩٨٨م: - ان هذه اللفظة الباقية في الدارجات هي اصل تلك الالمانية بنفس النطق (ACH) وبالانكليزية(ACHE)، ولا يعرفون لها صلة بالعربية.لكننا نلفظها من (آخ) العربية.

والرجل الذي لا يثبت الشعر في وجهه كقولهم (كرد شواريه والمهله: أي حلقها،واللحية (الكردوانية) نسبة الى نوع يا آخ من حر العود انما يعرف حر الحب من جربا.

من اللحي التي اخصن بتربيتها بشكل متميز اخواننا

بالعربية.لكننا نلفظها من (آخ) العربية.

والرجل الذي لا يثبت الشعر في وجهه كقولهم (كرد شواريه والمهله: أي حلقها،واللحية (الكردوانية) نسبة الى نوع يا آخ من حر العود انما يعرف حر الحب من جربا.

من اللحي التي اخصن بتربيتها بشكل متميز اخواننا

بالعربية.لكننا نلفظها من (آخ) العربية.

والرجل الذي لا يثبت الشعر في وجهه كقولهم (كرد شواريه والمهله: أي حلقها،واللحية (الكردوانية) نسبة الى نوع يا آخ من حر العود انما يعرف حر الحب من جربا.

من اللحي التي اخصن بتربيتها بشكل متميز اخواننا

بالعربية.لكننا نلفظها من (آخ) العربية.

والرجل الذي لا يثبت الشعر في وجهه كقولهم (كرد شواريه والمهله: أي حلقها،واللحية (الكردوانية) نسبة الى نوع يا آخ من حر العود انما يعرف حر الحب من جربا.

من اللحي التي اخصن بتربيتها بشكل متميز اخواننا

بالعربية.لكننا نلفظها من (آخ) العربية.

والرجل الذي لا يثبت الشعر في وجهه كقولهم (كرد شواريه والمهله: أي حلقها،واللحية (الكردوانية) نسبة الى نوع يا آخ من حر العود انما يعرف حر الحب من جربا.

من اللحي التي اخصن بتربيتها بشكل متميز اخواننا

بالعربية.لكننا نلفظها من (آخ) العربية.

والرجل الذي لا يثبت الشعر في وجهه كقولهم (كرد شواريه والمهله: أي حلقها،واللحية (الكردوانية) نسبة الى نوع يا آخ من حر العود انما يعرف حر الحب من جربا.

من اللحي التي اخصن بتربيتها بشكل متميز اخواننا

بالعربية.لكننا نلفظها من (آخ) العربية.

والرجل الذي لا يثبت الشعر في وجهه كقولهم (كرد شواريه والمهله: أي حلقها،واللحية (الكردوانية) نسبة الى نوع يا آخ من حر العود انما يعرف حر الحب من جربا.

من اللحي التي اخصن بتربيتها بشكل متميز اخواننا

بالعربية.لكننا نلفظها من (آخ) العربية.

والرجل الذي لا يثبت الشعر في وجهه كقولهم (كرد شواريه والمهله: أي حلقها،واللحية (الكردوانية) نسبة الى نوع يا آخ من حر العود انما يعرف حر الحب من جربا.

من اللحي التي اخصن بتربيتها بشكل متميز اخواننا

بالعربية.لكننا نلفظها من (آخ) العربية.

والرجل الذي لا يثبت الشعر في وجهه كقولهم (كرد شواريه والمهله: أي حلقها،واللحية (الكردوانية) نسبة الى نوع يا آخ من حر العود انما يعرف حر الحب من جربا.

من اللحي التي اخصن بتربيتها بشكل متميز اخواننا

بالعربية.لكننا نلفظها من (آخ) العربية.

والرجل الذي لا يثبت الشعر في وجهه كقولهم (كرد شواريه والمهله: أي حلقها،واللحية (الكردوانية) نسبة الى نوع يا آخ من حر العود انما يعرف حر الحب من جربا.

من اللحي التي اخصن بتربيتها بشكل متميز اخواننا

بالعربية.لكننا نلفظها من (آخ) العربية.

والرجل الذي لا يثبت الشعر في وجهه كقولهم (كرد شواريه والمهله: أي حلقها،واللحية (الكردوانية) نسبة الى نوع يا آخ من حر العود انما يعرف حر الحب من جربا.

من اللحي التي اخصن بتربيتها بشكل متميز اخواننا

بالعربية.لكننا نلفظها من (آخ) العربية.

والرجل الذي لا يثبت الشعر في وجهه كقولهم (كرد شواريه والمهله: أي حلقها،واللحية (الكردوانية) نسبة الى نوع يا آخ من حر العود انما يعرف حر الحب من جربا.

من اللحي التي اخصن بتربيتها بشكل متميز اخواننا

بالعربية.لكننا نلفظها من (آخ) العربية.

والرجل الذي لا يثبت الشعر في وجهه كقولهم (كرد شواريه والمهله: أي حلقها،واللحية (الكردوانية) نسبة الى نوع يا آخ من حر العود انما يعرف حر الحب من جربا.

من اللحي التي اخصن بتربيتها بشكل متميز اخواننا

بالعربية.لكننا نلفظها من (آخ) العربية.

والرجل الذي لا يثبت الشعر في وجهه كقولهم (كرد شواريه والمهله: أي حلقها،واللحية (الكردوانية) نسبة الى نوع يا آخ من حر العود انما يعرف حر الحب من جربا.

من اللحي التي اخصن بتربيتها بشكل متميز اخواننا

بالعربية.لكننا نلفظها من (آخ) العربية.

والرجل الذي لا يثبت الشعر في وجهه كقولهم (كرد شواريه والمهله: أي حلقها،واللحية (الكردوانية) نسبة الى نوع يا آخ من حر العود انما يعرف حر الحب من جربا.

من اللحي التي اخصن بتربيتها بشكل متميز اخواننا

بالعربية.لكننا نلفظها من (آخ) العربية.

والرجل الذي لا يثبت الشعر في وجهه كقولهم (كرد شواريه والمهله: أي حلقها،واللحية (الكردوانية) نسبة الى نوع يا آخ من حر العود انما يعرف حر الحب من جربا.

من اللحي التي اخصن بتربيتها بشكل متميز اخواننا

بالعربية.لكننا نلفظها من (آخ) العربية.

والرجل الذي لا يثبت الشعر في وجهه كقولهم (كرد شواريه والمهله: أي حلقها،واللحية (الكردوانية) نسبة الى نوع يا آخ من حر العود انما يعرف حر الحب من جربا.

من اللحي التي اخصن بتربيتها بشكل متميز اخواننا

بالعربية.لكننا نلفظها من (آخ) العربية.

والرجل الذي لا يثبت الشعر في وجهه كقولهم (كرد شواريه والمهله: أي حلقها،واللحية (الكردوانية) نسبة الى نوع يا آخ من حر العود انما يعرف حر الحب من جربا.

من اللحي التي اخصن بتربيتها بشكل متميز اخواننا

بالعربية.لكننا نلفظها من (آخ) العربية.

والرجل الذي لا يثبت الشعر في وجهه كقولهم (كرد شواريه والمهله: أي حلقها،واللحية (الكردوانية) نسبة الى نوع يا آخ من حر العود انما يعرف حر الحب من جربا.

من اللحي التي اخصن بتربيتها بشكل متميز اخواننا

بالعربية.لكننا نلفظها من (آخ) العربية.

والرجل الذي لا يثبت الشعر في وجهه كقولهم (كرد شواريه والمهله: أي حلقها،واللحية (الكردوانية) نسبة الى نوع يا آخ من حر العود انما يعرف حر الحب من جربا.

من اللحي التي اخصن بتربيتها بشكل متميز اخواننا

بالعربية.لكننا نلفظها من (آخ) العربية.

والرجل الذي لا يثبت الشعر في وجهه كقولهم (كرد شواريه والمهله: أي حلقها،واللحية (الكردوانية) نسبة الى نوع يا آخ من حر العود انما يعرف حر الحب من جربا.

من اللحي التي اخصن بتربيتها بشكل متميز اخواننا

بالعربية.لكننا نلفظها من (آخ) العربية.

والرجل الذي لا يثبت الشعر في وجهه كقولهم (كرد شواريه والمهله: أي حلقها،واللحية (الكردوانية) نسبة الى نوع يا آخ من حر العود انما يعرف حر الحب من جربا.

من اللحي التي اخصن بتربيتها بشكل متميز اخواننا

بالعربية.لكننا نلفظها من (آخ) العربية.

والرجل الذي لا يثبت الشعر في وجهه كقولهم (كرد شواريه والمهله: أي حلقها،واللحية (الكردوانية) نسبة الى نوع يا آخ من حر العود انما يعرف حر الحب من جربا.

من اللحي التي اخصن بتربيتها بشكل متميز اخواننا

بالعربية.لكننا نلفظها من (آخ) العربية.

والرجل الذي لا يثبت الشعر في وجهه كقولهم (كرد شواريه والمهله: أي حلقها،واللحية (الكردوانية) نسبة الى نوع يا آخ من حر العود انما يعرف حر الحب من جربا.

من اللحي التي اخصن بتربيتها بشكل متميز اخواننا

بالعربية.لكننا نلفظها من (آخ) العربية.

والرجل الذي لا يثبت الشعر في وجهه كقولهم (كرد شواريه والمهله: أي حلقها،واللحية (الكردوانية) نسبة الى نوع يا آخ من حر العود انما يعرف حر الحب من جربا.

من اللحي التي اخصن بتربيتها بشكل متميز اخواننا

بالعربية.لكننا نلفظها من (آخ) العربية.

والرجل الذي لا يثبت الشعر في وجهه كقولهم (كرد شواريه والمهله: أي حلقها،واللحية (الكردوانية) نسبة الى نوع يا آخ من حر العود انما يعرف حر الحب من جربا.

من اللحي التي اخصن بتربيتها بشكل متميز اخواننا

بالعربية.لكننا نلفظها من (آخ) العربية.

والرجل الذي لا يثبت الشعر في وجهه كقولهم (كرد شواريه والمهله: أي حلقها،واللحية (الكردوانية) نسبة الى نوع يا آخ من حر العود انما يعرف حر الحب من جربا.

من اللحي التي اخصن بتربيتها بشكل متميز اخواننا

بالعربية.لكننا نلفظها من (آخ) العربية.

والرجل الذي لا يثبت الشعر في وجهه كقولهم (كرد شواريه والمهله: أي حلقها،واللحية (الكردوانية) نسبة الى نوع يا آخ من حر العود انما يعرف حر الحب من جربا.

من اللحي التي اخصن بتربيتها بشكل متميز اخواننا

بالعربية.لكننا نلفظها من (آخ) العربية.

والرجل الذي لا يثبت الشعر في وجهه كقولهم (كرد شواريه والمهله: أي حلقها،واللحية (الكردوانية) نسبة الى نوع يا آخ من حر العود انما يعرف حر الحب من جربا.

من اللحي التي اخصن بتربيتها بشكل متميز اخواننا

بالعربية.لكننا نلفظها من (آخ) العربية.

والرجل الذي لا يثبت الشعر في وجهه كقولهم (كرد شواريه والمهله: أي حلقها،واللحية (الكردوانية) نسبة الى نوع يا آخ من حر العود انما يعرف حر الحب من جربا.

من اللحي التي اخصن بتربيتها بشكل متميز اخواننا

بالعربية.لكننا نلفظها من (آخ) العربية.

والرجل الذي لا يثبت الشعر في وجهه كقولهم (كرد شواريه والمهله: أي حلقها،واللحية (الكردوانية) نسبة الى نوع يا آخ من حر العود انما يعرف حر الحب من جربا.

من اللحي التي اخصن بتربيتها بشكل متميز اخواننا

بالعربية.لكننا نلفظها من (آخ) العربية.

من أوراق أقدم مهندسي الطاقة الكهربائية في العراق

عبد الخالق كرم

من مدرسة الصناعة الرسمية في بغداد

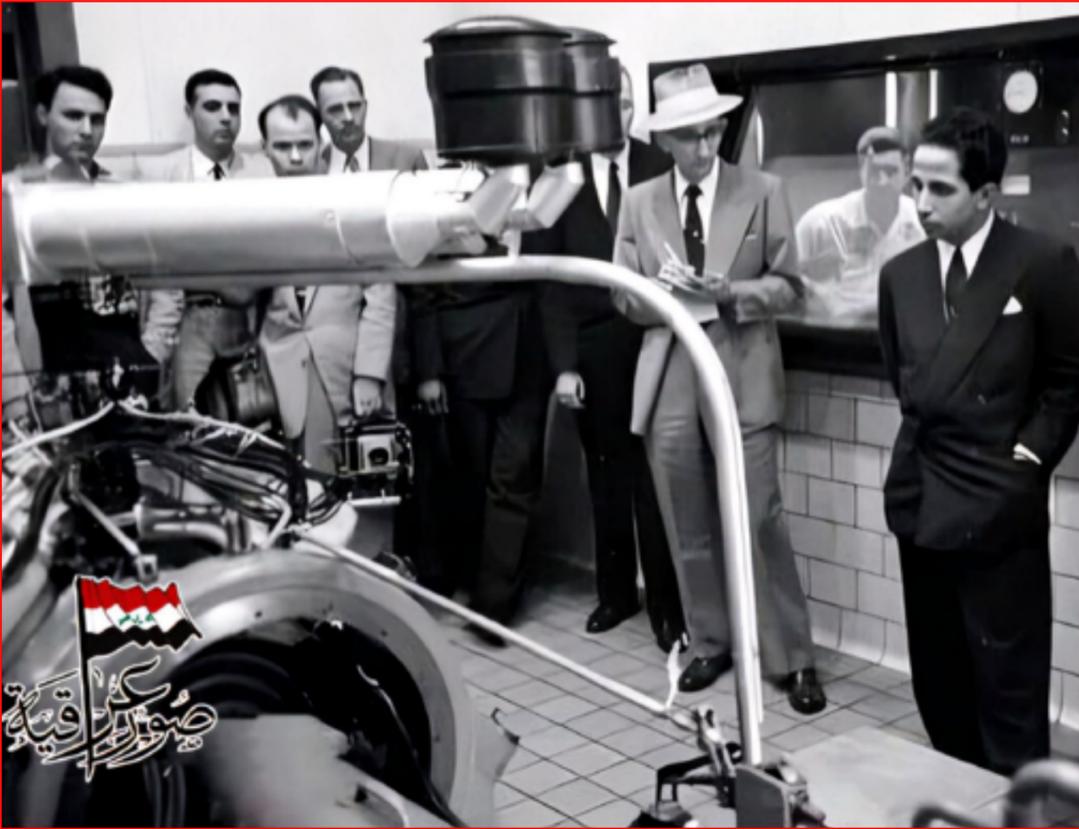
قبلت فيها خلال العام الدراسي ١٩٣١.١٩٣٢ ورشحت من قبل مدير المدرسة عبد العزيز الخياط لكون مرأقب المدرسة العام وانتَهزَ زميلي صادق الأزدي فرصة مكائنتي في المدرسة فطلب مني تأسيسي مكتبة خاصة بها ولتغطية نفقات شراء كتبها أقمنا حفلة تمثيلية على مسرح الإعدائية المركزية بعنوان (عرس الريف) فَنالت نجاحا محمودا ودرت إيرادا كان بحدود ٤٧ ديناراَ اسلمتها مقترح المكتبة النجار صادق الأزدي فاشترى الكتب التي يرغب بمطالعتها هو وقد قرأها كلها، فكان منذ صغره كاتباً واديبا وناشر (المكتبة القردنالية) منذ تلك الأيام.!

× بعد اربع سنوات في الصناعة رشحت مع السادة عبد الحميد الهاللي، جاسم الحيايني، وحמיד خورشيد في بعثة الى ألمانيا. وبعد اكمال معاملات السفر، حضرنا الى ساحة قرب مطار المنشي حاليا لتقلنا سيارات (نيرن) الالمانية الى بلادالغربة فطلبت من عبد الحميد الاستفسار عن ساعة السفر فذهب يسأل سائق السيارة الذي كان يرتدي اجمل بدلة وبشكل محترم وانيق (عمي بعته تمشي السيارة) فلم يجبه مرتين وفي الثالثة (فخّ) في اذنه فعاد منزّ عجا ليخبرني (هذا دريول وكيج) وبعد ان نادتنا السيارة بمزامرها واتجهنا الى مقاعدها عرفنا ان السابق المزعوم لم يكن الا جعفر العسكري وزير الدفاع الذي جاء لتوديع نجله طارق العسكري.!

من بيروت الى ايطاليا

× ووصلنا بيروت ومنها الى ايطاليا ثم برلين وكان باستقبالنا في محطة القطار على الصافي، جابر همر، عبد الكريم كئونه، عباس كاشف الغطاء ويديع شريف العاني وقد حجوزوا لنا غرفاً في احد الفنادق وفي اليوم التالي استقبلنا السفير العراقي هناك فسهل لنا الانتساب الى جامعة برلين لتعلم اللغة الالمانية التي امضينا فيها خمسة اشهر بعدها قبلت كاول عراقي يتدرب في مصانع (سيمنس) الكهربائية تدريبا عمليا ومختبرياً فأهدت لي الشترية بعد انتهاء الدورة راديو (سايا) تقديراً لادومي في الموعد المحدد دون تأخير.. انتقلت بعدها الى كلية الهندسة العالية باختصاص توليد الطاقة الكهربائية وما ان تخرجت فيها، وبعد مرور اربعة اشهر اعلنت الحرب العالمية الثانية.!

× وطلبت منّا سفارتنا العودة الي بغداد فوراً، ومساء تلك اليوم الذي لن انساه، وكنا قطار الشرق السريع من برلين في لية ظلام وجو بارد ممطر كانت جماهير برلين غاضبة مضطربة حتى وصلنا استانبول، حلب، الموصل فاسرعنا مشياً على الأقدام مع زميلنا بهنام طويبا الى اقربائه وبعد استراحة في دارهم توجهنا الى بغداد حاملين حقائبنا والبطانيات الي شارع الرشيد وقرب جامع سيد سلطان علي استقبلنا احد فنادقه (شيء على شيء النفر بخمسين فلس)!



اعتقلوني ليلة زفافي

وقامت ثورة مايس الوطنية فصدرت الاوامر بقلنا الى كركوك باستثناء طالب واحد هو صديق شئشل الذي اعيرت خدماته للدعاية وبعد انتهاء الحرب عدنا الى بغداد وتخرجنا برتبة ملازم ثان احتياط وكان نصيبنا انا والدكتور ضياء جعفر ومدحة علي مظلوم و عبد الرسول الخالصي من حصة مديرية الأشغال العسكرية لمدة ثلاثة اشهر قمنا خلالها باعداد تصاميم محطات كهرباء وشبكات التوزيع في كل من منصورية الجبل والتاجي وسنجار والديوانية، وقبل تسريحنا بشهر واحد استدعت من قبل اربند العري امين العاصمة الذي كلفني بدوام مسائي مقابل اجور مقطوعة لاعاد دراسة فنية وادارية لمشروع تجهيز القوة الكهربائية لمدينتي الاعظمية والتكلفية وفرحت بعلمي الاضافي الجديد فكأتحه خير لزواجي الذي تقرر ان يكون في شهر رمضان المبارك وانتهت خدمتي العسكرية وتقرر تسريحي وانتَهزَتها فرصة لعقد قراني وقبل زفافي بثلاث ساعات اذ بحرس الباب يقرع خرجت لاجد سيارة (بك اب) تنتظرني امام الباب وفيها شرطيان بقيادة مفوض فاستغربت الامر لكن الاخير. اقصم المفوض، سالني انت المهندس عبد الخالق كرم، اجبت: نعم.. رد انفضل وقادنتي السيارة الي شرطة السراي وفي موقفها وجدت عدة زملاء لي هناك. وسفرنا وكان عدنا ٢٧ الي سجن البصرة عند باب الزبير ومنه الي معتقل الفاو! معتقل الاجانب..

واوتيل سافوي

وهناك ادخلونا الي معتقل اطلق عليه اسم (معتقل الاجانب) جريدة الاتحاد

نص طريف نادر

خرافات عوام البغداديين

مسلم بغدادي

إن للعراقيين المسلمين عادات ليست من دينهم في شيء سنها لهم الهوى والشياطين من الإنس، الذين يؤثرون مصالحهم، ولو كتم وراء ما سنوه مخالفة لدينهم ومشاقة لله ولنبيه وقد كثرت البدع والخرافات واستفحل خطيها في المسلمين عموماً والعراقيين خصوصاً وانتشرت بينهم انتشاراً سريعاً وأخذت البدع تكثر بعد وفاة صاحب الرسالة في القرون التي بعده حتى أن بني أمية أحدثوا أموراً ليس لها أصل في الإسلام والسيرة ولكن لا يخلو قرن إلا ويظهر فيه من يحارب البدع وينتصر للحدود الشرعية وكان الصحابة يتكرون على من يجيء بشيء لم يفعله صاحب الرسالة أو لم يأمر به ويحجرونه ويحرقونه وبلغ من تعصيمهم في ذلك أن الخليفة الثاني عمر بن الخطاب حج مرة وجاء لاستلام الحجر الأسود قبله وقال أنا أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولو لم أر رسول الله قبلك لما قبلتك وقال صاحب الرسالة يحذر أصحابه من البدع فكان يقول لهم: (ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما أمرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم فإنما أهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم في أنبيائهم) وكان يقول: (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد عليهم) وكان يقول: (اللهم لا تجعل قبري وثناً يعبد) مخافة من ظهور ما ليس من الدين ولقد أصبح العراقيون على خطر مهول من ذلك فقد نسبوا الضر والنفع للأحجار والجلاميد واستجدوا بقبور علماء الدين وسألوهم أموراً لم يتمكن منها الأنبياء فضلاً عن العلماء (حالة حياتهم) ودعوهم وتضرعوا عند قبورهم وسألوهم دفع مرضهم وإيقاع ديونهم وإسداء الرزق إليهم.

وهناك بيان ما يكثرون الترداد إليها من الجمادات المعروفة بينهم الموصوفة بالقدرة والتأثير عنهم.

١ – جلاميد الجند.

في مسجد الجند الذي يبعد عن نفس بغداد نصف أو ثلث ساعة ثلاث جلاميد موضوعة حيال قبر الجند الصوفي الزاهد المشهور وللعامه في تلك الجلاميد اعتقادات باطلة اكثر من ساعة جاعناً مدير المعتقل وكان اسمه حسن افندي وقال لنا (هذا موخان اجغان) فرد عليه احد المعتقلين (لا.. هذا اوتيل سافوي) ثم زرعنا على الغرف وبعدها رتبنا امورنا فقم اختيار جماعة لإدارة المطبخ وانتخبنا عبد المجيد زيدان للإشراف على الطبخ لاعتباره عمل كمسؤول عن الأقسام الداخلية للطلاب، وفي الايام الاولى قام بعمله مشكوراً عليه غير أن ثلاثة من زملائنا اكتشفوا بعد ان كان زيدان كان يخفي يومية صحناً من الاكل ليقدمه الي احد محبيه من وزارة المعارف واحترام الجميع لتلك الشخصية اكتفينا بفصل زيدان وجماعته من الطالبين..

مات من اجل سيكارة

× وميرت الايام سرعاً كان يشاركني غرقتي د. سليم خياط وانظوان اسمحيري وكان الاول يبدأ ساعة الصباح حتى منتصف الليل مع سيكارته التي لتفارقه بناتاً وقد تضايقت كثيراً من ذلك وعندما فرجت وخرجنا من المعتقل علمت ان د. خياط سكن الاعظمية وكان يواظب على ولعه بتناول السكراره فاحترق في احدي الليالي مع لحافه من عقب سيكاره تركها دون ان يطفاها وكان يرد اماننا (اذا طلعت من المعتقل ساجس اخي حنا خياط في غرفته طيلة عمره) انتقاماً منه وكان يتبئغل منصب مدير عام البرق والبريد بعد استيزاره وزيراً للصحة..

جريدة الاتحاد

ولا يصح ذلك إلا يوم الأربعاء ويشترين الماء من تلك البئر بقيمة فاحشة ولهن به اعتناء عجيب.

٣ – بيوت بهلول

لبهلول المجنون الشهير قبر على مقربة من الجند وبمناسبة زيارتهن للجند يزرن قبر بهلول وله مسجد صغير أنشئ حديثاً وبعضهن تبني خلف مسجده بيتاً صغيراً من أجر والبيوت هناك تختلف بعضها يعلو إلى ذراع وبعضها إلى نصف ذراع وبعضها يجعل من ثلاث قطع من الأجر تبني ذلك من لها حاجة تسرها في نفسها وتنادي بهلو لا بهذه الكلمات (يا لبهلول لا أخرب بيتي إلا تكضي لي حاجتي) معناها: تكضي حاجتي، لأن من عاداتهم ابدال القاف بالكاف الفارسية.

وينذرن له نذوراً مختلفة فمنهن من تنذر له شمعاً تودعه فوق قبره أو في مكان من مسجده ومنهن من تنذر له طعاما تطعم به صواحبها في مسجد بهلول إلى غير ذلك من النذور.

ومن كانت عاقراً تبني لها بيتاً هناك وبعض البنات تبني به بيتاً رجاء أن يكون لها خطيب جميل.

فإذا قضى أمر إحداهن همدت بيتها ووقت بنذورها ولن تهدمه أبداً إذ لم تقص حاجتها ولكنه يبقى على حاله.

ومنهن من تعلق في البيت مهذا صغيراً تتفعل أنها ستزوج ويولد لها ولد وتضعه في المهذ ومنهن من تضرب على وسطه كلة تتفعل أنها تتزوج وتضرب لها كلة.

والبيوت تقام بلا طين ولا حص ولكنها أحجار يوضع بعضها فوق بعض فمناها ما هو مستطيل ومنها ما هو مستدير ومنها ما هو مربع وبعضها نصف مستدير تبني على حائط من المسجد أو على قرب منه.

والتي تصيب مرادها تطلي باب المزار بالحناء بعد أن تقي بما نذرت.

٤ – طلاء أبواب المزارات بالحناء

من عادات المستفيضات عند نساننا إنهن إذا زررن أحد

أنه له تأثير عظيم وله يد في كل ما يطلب منه وإنه قضى لهن مرادهن ولذلك ترى أكثر أبواب المزارات والأئمة مطلية بالحناء أو عليها صورة كف مفتوحة الأصابع إشارة إلى إعطائه وسخائه وبعضهن تعمل غير ذلك.

٥ – نصب الراية

الراية عندهن قطعة من خام تخاط في رأس قصبه طويلة وقصيرة وتقسم عندهن قسمين سواد وبيضاء فالسوداء ينصبنها إذا طلبت إحداهن من أحد الأئمة أمراً فلم تقع على مرادها والبيضاء بعكسها فمتى قضى لها مطلباً تنصب الراية البيضاء إشارة إلى إنه قضى مرادها الذي طلبته والراية تنصب بأعلى شرفات البيت وإذا قضى لإحداهن مطلب عملة راية بيضاء وصعدت على سطحها تنادي بأعلى صوتها، والراية في يدها، (عرب والهلبه خطار والغبه راية البيضاء لفلان الإمام مبنية بيض الله وجهه) وتكرر هذه الجملة سبع مرات أو خمس مرات بحسب التصادف وتهلل بعد كل صوت ثم تركزها على شرفة في بيتها ولا تأخذها حتى تغدأها الريح أو يهوي بها المطر أو تقع لسبب آخر.

٦ – الغفل والمفتاح

في مسجد الشيخ عبد القادر الكيلاني العالم الزاهد الشهير رجل يدعى إنه شريف هاشمي للنساء به اعتقاد غريب وذلك أن البنات إذا فات وقت نكاحهن أو تريت ولم يخططن أحد ذهبن إلى ذلك السيد وشكين له حالهن فيقول لهن ايئنني بقلل ومفتاح فإذا أتبن بهما أقعدهن في باب الشيخ عبد القادر وأمرهن أن يرسلن طرف أئو ابهن فإذا أرسلنه وضع عليه الغفل وأغلقه ثلاث مرات ثم يأمرهن بالقيام فيقمن ويخطون على الغفل ثلاث خطى ثم يقرأ عليهن ما شاء أن يقرأ ثم إنهن يعطينه شيئاً من الزبيب والحمص وهو حلوانه ولا يكون نك إلا يوم الجمعة قبل الظهر ويزعمن إن نكاحهن يقع بعد نك وقوعاً محققاً ويقرب زمانه ببركة ذلك السيد فإذا وقع ما أردن رجعن إليه وفتح الغفل وأعطينه جزاءه وأكثر ما يستعمل ذلك عند نساء اليهود وبعض رجالهم وقد يستعمله بعض سخة المسلمين.

٧ – قصبة الصداع

إذا شكا أحدهم الصداع عمد إلى قصبة غليظة وقسمها طولاً إلى قسمين ثم شدّها بخيط من شعر ووضعها بين المقابر ويقال أن في بطن القصبة أسطرا لم أطلع على مضمونها ويزعمون أنها تنفي الصداع.

٨ – إيقاد السعف

إذا حسم أحدهم أو صدع أخذوا قطعة من سعف النخيل وأوقدوها وإذا اتقدت تعطي امرأة ثيباً وتسير بها قليلا حتى تخمد نار السعفة فتنفي من سيرها ويزعمون أن الحمى والصداع يسكتان بذلك.

٩ – شد الخرق

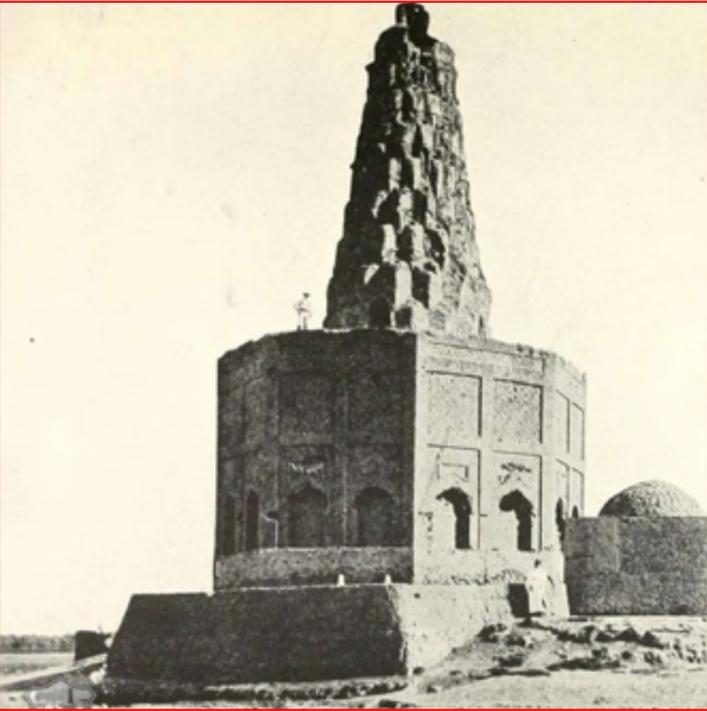
من تعودته النساء إنهن إذا كان لإحداهن أمر يهها عقدت خرقه وخطبا بشباك أحد الأئمة فإذا بلغت أربها حلته ووقت نذرها وعقد الخرق قديم في عهد الجاهلية ومن أشهر ما كان يعقد به الخرق ذات أنواط فرجها في محلها.

١٠ – تمثال الأيل

بين الكاظمية وبغداد يستمال فيه تمثال أيل منحوت من الرخام ابيض الشكل له قرن نوا شعب وأغصان ولكنها كسرا بتعاقب النساء عليه يبلغ علوه ذراعاً وثلث ذراع وله ننب متلصق بفخذيه وهو قائم على أربع واقف وقوف الأيل الذي أوجس نبذة ففرع منها وهو صنع عجيب يشابه في شكله بعض الآثار التي وجدت في بابل ولا يزال باقيا هناك والمرأة العاقق إذا أعيا أمرها تعمد إليه وتركب على ظهره وتتقي عليه بضع دقائق ثم تتول عنه وتذهب إلى شائها وترع منه أنه سبب لحبلها والمرأة التي لا يحبها زوجها شديداً تركب عليه فتكون من أحب الأحياب إليه (على زعمهن).

منه حاجبة فقضاها (على زعمهن) يقضين نذورهن ثم يعمدن إلى باب من طين منه فيطيلنها بالحناء إشارة إلى

م. لغة العرب - العدد ٣٣ - بتاريخ: ٠١ - ٠٣ - ١٩١٤



الأئمة المدفونين في العراق وطين

منه حاجبة فقضاها (على زعمهن) يقضين نذورهن ثم يعمدن إلى باب من طين منه فيطيلنها بالحناء إشارة إلى

من ذكريات دور السينما الأولى في بغداد



سرور ميرزا محمود

سينما وأجملها في منطقة الشرق الأوسط، فيها على الجانبين لوحتا عمر الخيام المتحركة والمستوردة من إيطاليا والمقاعد المتحركة والمستوردة من أمريكا، وكان الزعيم عبد الكريم قاسم رئيس الوزراء الوحيد الذي أرتاد السينما لمشاهدة فلم (أم الهند) وكان ذلك في سنة ١٩٥٩ وقد أشتري مرافقه تذكرة اللوج وبقي لمشاهدة الفلم بالرغم من أن طول الفلم هو ثلاث ساعات، كما كانت عائلة الرئيس عبد السلام عارف من الذين يرتادون سينما الخيام بانتظام، كما كانت الفنانة المشهورات عفيفة أسكندر وأحلام وهبي وهيفاء حسين من رواد السينما أيضا.

والجدير بالذكر أن فلم أم الهند قد أبكى كل من شاهده من العراقيين واستمر عرضه لشهور في سينمات بغداد والمحافظات العراقية، وكان مفتاح دخول الأفلام الهندية الى العراق، وفي الصالحية أفتتحت سينما فيصل وفي الجهة المقابلة بنى الدكتور يوسف القاضي سينما ريجنت، ثم بنى قنديل الأرضوملي سينما الأرضوملي في علاوي الحلة والتي تحول أسمها الى سينما بغداد، وفي الستينات وبعد أن ازدهر شارع السعدون وأصبح شارع الثقافة والتجارة والسياحة بنيت سينما النصر سنة ١٩٦١، وغنى على مسرحها المطرب عبد الحليم حافظ والمطربة صباح وكانت مقاعدها تسع ١٢٠٠ شخص، وغرناطة والسندباد وسميراميس وبابل وأطلس وكل منها بمواصفات جمالية معمارية وفنية تمتلك كل أسباب الراحة والتقنية لعرض الأفلام أو التحول الى مسارح عند الحاجة وكانت هذه الصالات معها سينما الخيام تخصص الساعة التاسعة والنصف للعوائل.

أصبحت دور السينما في بغداد في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي من الوجاهة وذوق مؤسسيها وهم من رجال الأعمال والمشهود بتذوقهم للفن السينمائي وروعة ما كانوا يعرضون، وكانوا بحق رجالا لهم الفضل بوصول السينمات الى عصرها الذهبي، بعد أن وصلت الى مايسمى بواحة ومحطة الثقافة.

كنا نذهب ونحن أطفال الى سينما الأعظمية القريبة من سكنانا، وكما كان متعتا مشاهدة بطل الفلم والذي

كان أول عرض سينمائي في بغداد ليلة ٢٦ تموز ١٩٠٩ في دار الشفاء بجانب الكرخ والذي وصفوه بالألعاب الخيالية (السينما توكراف) ثم أنشأت سينما بلوكي سنة ١٩١١ وسط البستان الملاصق للعبخانه في الهواء الطلق، بعدها سينما سنترال سنة ١٩٢٠ في حافظ القاضي والتي أصابها بعد مدة حريق كبير دمرها وأنهاها، و سينما الوطني في منطقة الميدان محلة الصابونجية سنة ١٩٢٧.

شيدت في الثلاثينات سينما الزوراء في المربعة والرشيدي الشنوي والصيفي في شارع الرشيد والذي أخذ هذا الشارع رونقه وجماليته نتيجة البناءات الجميلة، أقدم أسما عيل شريف بتشييد سينما الحمراء والتي أحترق هي الأخرى بعد عدة سنوات، كما أنه أنشأ فيما بعد سينما الأعظمية والبهاء في بغداد الجديدة، وفي الثلاثينات استمر البنيان الجميل في شارع الرشيد، فشيدت سينما الهلال وفيها جناح خاص للسيدات والتي شهدت افتتاح أول حفلات مطربة العرب أم كلثوم سنة ١٩٣٢ وبعدها المطرب محمد عبد الوهاب، وشيدت عائلتي المسيح والسوداني مجمع سينما روكسي ذات الجمال المعماري والنقوش الجميلة حيث بناها الأسطوانات العراقيين وعند المدخل نصب تماثالان لآله الجمال، وفي سنة ١٩٣٧ بنيت سينما غازي في الباب الشرقي من قبل (بيت عزيز)، والتي أمتازت بفخامتها وروعها المعمارية وأفتتحت بالفلم العالمي (ذهب مع الريح)، وفي الأربعينات أصبح الباب الشرقي المكان المتميز من حيث الأبهة والجمال فأنشأ مجمع لدور السينما فأصبحت سينما تاج الصيفي وديانا الشنوي مكانا مكتظا بمشاهدي الأفلام من سكنة بغداد والمحافظات وكذلك السلك الدبلوماسي.

وفي الخمسينات بنيت سينما الخيام في نهاية شارع الرشيد من قبل أسكندر سليفان وكانت أحسن

والبارد في الصيف وذات المقاعد المريحة وأماكن للعائلات تدعى المقصورات (اللوج) ولكونها ملاذا لكثير من العوائل البغدادية للأستمتاع والمشاهدة للأفلام التي فيها قيم فنية ومحورية تدور حولها من العرض مرتدين ألبستنا الحديثة وترتيب شعرنا مثل الممثلين، نشاهد الصور الكبيرة والصور المعلقة في مداخلها في اللوحات الزجاجية التي تظهر صور مقاطع الأفلام مع لقطات للأثارة، وكنا ننتظر خروج الناس من السينما والبنات والنساء تفوح منهم الروائح العطرة مرتدين الملابس الأنيقة، والقسم منهم يرتدون موديلات ما يرتديه الممثلات الغربيات والعربيات.

نطلق عليه مصطلح (الولد)، وحلم كل واحد منا بأنه مثل بطل الفلم وأحيانا نقلد تسريحة شعر البطل وتقمص طريقة مشيه وحركاته، وفي كثير من الأوقات نشترى صورهم، لقد شاهدنا في تلك الفترة روبن هود وهرقل وشين والمصارعون العشرة وأفلام الكاوبوي والتي نطلق عليها أفلام العصابة وفلاش كورن والأربعين ونشاهد الفلم ونحن نقول أن بطل الفلم لا يموت، أحيانا نشترى الشامية وأحيانا نصف صمونة بالعمية وكنا ندخلها يوم الخميس أو الجمعة. في فترة الصبا والمراهقة وبوجود دور السينما في مناطق راقية، شكلت معلما حضاريا وثقافيا ولكونها صالات درجة أولى وذات التكيف الحار في الشتاء

رئيس التحرير التنفيذي: علي حسين
سكرتير التحرير: رفعة عبد الرزاق

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير

مخبر

العدد (5985) السنة الثالثة والعشرون
- الاثنين (15) أيلول 2025

طبعت بمطابع مؤسسة للإعلام والثقافة والفنون

www.almadasupplements.com

"22 عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

ملحق أسبوعي يصدر عن مؤسسة للإعلام والثقافة والفنون